التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية (مقومات نجاح الجامعة الالكترونية الجزائرية ومعوقاتها) المركز الجامعي نور البشير بالبيض نموذجاً

Distance E-Learning in Algerian Universities: Success Factors and Challenges of the Algerian E-University -The Case of University Center Nour El Bachir

طاري عبد القادر TARI Abdelkader[1]

[1]المركز الجامعي نور لبشير بالبيض (الجزائر)، a.tari@cu-elbayadh.dz

تاريخ الاستلام:2026/02/27 تاريخ القبول: 03 /2026/03 تاريخ النشر: 2026/03/21

ملخص:

يُعدّ التعليم الإلكتروني مدخلًا حديثًا لدعم العملية التعليمية الجامعية من خلال توظيف التكنولوجيا التفاعلية بأساليب مبتكرة تسهم في تجاوز تحديات النظام التقليدي، مثل اكتظاظ القاعات، نقص الإمكانيات والفضاءات، وضعف مراعاة الفروق الفردية. ويعتمد على تقنيات رقمية حديثة تتيح تقديم المحتوى بصورة مرنة وتفاعلية، وتعزز التواصل بين الأستاذ والطلبة جماعيًا وفرديًا، إضافة إلى تنمية التفاعل بين الطلبة أنفسهم في بيئة محفزة على التعلم.

وتسعى هذه الدراسة إلى تحليل واقع التعليم الإلكتروني في الجزائر من خلال دراسة حالة المركز الجامعي بالبيض، اعتمادًا على عينة مكونة من 120 موظفًا. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج *SPSS* لاختبار الفرضيات وتحديد عوامل النجاح والمعوقات المرتبطة بتطبيق التعليم الإلكتروني.

كلمات مفتاحية: التعليم الالكتروني،الجامعة الجزائرية، الوسائط التكنولوجية.

تصنيفات JEL: M15، A20.

Abstract:

E-learning represents a modern approach to supporting the universityeducational process through the use of interactive technologies and innovative methodsthat help overcome challenges associatedwith the traditional system, such as overcrowdedclassrooms, limitedresources and facilities, and the difficulty of addressingindividualdifferencesamongstudents. It relies on advanced digital tools and electronic media to deliver content in a flexible and interactive manner, enhancing communication betweeninstructors and studentsbothcollectively and individually, whilefostering collaborative learningamongpeers.

This study examines the reality of e-learning in Algeria through a case study at University Center Nour El Bachir, based on a sample of 120 employees. Data wereanalyzedusing**IBM SPSS Statistics**, developed by IBM, to test the researchhypotheses and identify the key successfactors and obstacles related to the implementation of e-learning.

Keywords: E-Learning; Algerian University; Technological media.

JEL Classification Codes :M15 ،A20.

[1]**المؤلف المرسل:** طاري عبد القادر، **الإيميل:**a.tari@cu-elbayadh.dz

authorC@mail.comTARI Abdelkader, e.mail : a.tari@cu-elbayadh.dz

1-المقدمة:

شهد العالم خلال العقود الأخيرة تحولات جوهرية بفعل التطور المتسارع في تكنولوجيا الإعلام والاتصال، الأمر الذي انعكس بوضوح على مختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاع التعليم العالي. فقد أفرزت الثورة الرقمية أنماطًا تعليمية جديدة، أبرزها التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، اللذان أعادا تشكيل مفاهيم العملية التعليمية التقليدية القائمة على الحضور الفيزيائي داخل الحرم الجامعي. ويقوم التعليم الإلكتروني (E-learning) على توظيف التقنيات الرقمية الحديثة، مثل الشبكات الحاسوبية، ومنصات التعلم عبر الويب، والبريد الإلكتروني، والفصول الافتراضية، وبرمجيات التفاعل والتقييم الإلكتروني، بما يتيح للمتعلم الوصول إلى المعرفة في أي وقت ومن أي مكان وباستخدام وسائط متعددة.

وفي هذا السياق النظري، ينظر إلى التعليم الإلكتروني باعتباره نظامًا تعليميًا متكاملًا يهدف إلى تعزيز مرونة التعلم، وتحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة، وتوسيع فرص الوصول إلى التعليم، إضافة إلى تحسين جودة المخرجات التعليمية من خلال تنويع مصادر المعرفة وتفعيل دور المتعلم في بناء تعلمه ذاتيًا. كما يرتبط هذا المفهوم بظهور الجامعة الافتراضية التي تعتمد بيئة رقمية لإدارة العملية التعليمية، بما يشمل تقديم المحاضرات، وإجراء المناقشات، والتقويم، والتواصل الأكاديمي دون قيود مكانية.

وقد تناولت العديد من الدراسات السابقة موضوع التعليم الإلكتروني من زوايا متعددة، حيث ركزت بعض البحوث على إبراز مزاياه في رفع كفاءة العملية التعليمية وزيادة التفاعل بين أطرافها، بينما اهتمت دراسات أخرى بتحليل متطلبات تطبيقه من حيث البنية التحتية التكنولوجية، والتجهيزات التقنية، وتأهيل الموارد البشرية. كما أظهرت نتائج عدد من الدراسات وجود تحديات تعيق التطبيق الفعّال لهذا النمط من التعليم، من بينها ضعف التكوين التقني لدى الأساتذة، ونقص الإمكانات المادية، ومحدودية الثقافة الرقمية لدى بعض الطلبة، خاصة في الدول النامية.

وفي الجزائر، برز الاهتمام بالتعليم الإلكتروني مع انتشار شبكة الإنترنت وتزايد الاعتماد على الوسائط الرقمية في المؤسسات التعليمية، غير أن تطبيقه لا يزال يواجه جملة من التحديات التنظيمية والتقنية والبيداغوجية، مما يستدعي دراسة واقعه الفعلي وتحليل أبعاده المختلفة.

انطلاقًا مما سبق، تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما مدى جاهزية الجامعات، خصوصاً فيما يتعلق بتأهيل الموارد البشرية وتطوير قدراتها الرقمية؟

وتفترض الدراسة أن فعالية التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية ترتبط بتوفر بنية تحتية تقنية ملائمة، وتكوين مناسب للأساتذة، وبيئة تنظيمية داعمة، كما أن غياب هذه الشروط يسهم في إضعاف مستوى توظيفه داخل العملية التعليمية.

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- توضيح مفهوم التعليم الإلكتروني وبيان مميزاته وخصائصه؛
- تحديد المتطلبات التقنية والبرمجية الأساسية لتطبيقه؛
- إبراز خصائص البيئة التعليمية الملائمة له؛
- تحديد الأدوار الجديدة للأستاذ الجامعي ومتطلبات تكوينه؛
- تحليل عوامل النجاح والمعوقات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في الجزائر.

وبذلك تسعى هذه الدراسة إلى الإسهام في تقديم رؤية تحليلية تساعد صناع القرار والفاعلين في قطاع التعليم العالي على تطوير سياسات واستراتيجيات لتحقيق التعليم الإلكتروني.

2.مفاهيم أساسية

1.2مفهوم التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني أحد أهم التحولات التي عرفتها المنظومة التعليمية الحديثة، حيث يقوم على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال في دعم عمليتي التعليم والتعلم. ويُعرّف بأنه أسلوب تعليمي يعتمد على استخدام الحاسوب وشبكاته، والوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات، إضافة إلى المكتبات الرقمية ومحركات البحث وبوابات الإنترنت، بهدف إيصال المعرفة للمتعلم بأقل جهد وفي أقصر وقت وبأكبر قدر من الفعالية.

ويستخدم مصطلح التعليم الإلكتروني *(E-Learning)* إلى جانب مفاهيم أخرى مثل التعليم عبر الإنترنت *(Online Learning)* أو التعلم الافتراضي *(Virtual Learning)*، ويشير إلى تقديم المحتوى التعليمي ونشره عبر شبكة الإنترنت بما يسمح بالتفاعل مع مصادر معرفية متنوعة خارج حدود القاعة الدراسية التقليدية (الغامدي، 2010)

كما ينظر إليه باعتباره نمطاً حديثاً من التعليم يتمركز حول المتعلم، ويتميز بالتفاعلية والمرونة وإمكانية التعلم في أي زمان ومكان، من خلال توظيف التقنيات الرقمية المتعددة التي تسهم في خلق بيئة تعلم مفتوحة وموزعة (سلامي والسكي، 2016)

وعليه، يمكن اعتبار التعليم الإلكتروني نظاماً تعليمياً متكاملاً يستخدم مختلف التقنيات الرقمية والاتصالية لدعم العملية التعليمية سواء عن بعد أو حضورياً داخل الفصل الدراسي، بما يحقق جودة أعلى في نقل المعرفة وتنمية مهارات المتعلم (العاقل، 2021).

2.2نشأة التعليم الإلكتروني وتطوره

لم يظهر التعليم الإلكتروني بصورته الحالية بشكل مفاجئ، بل مرّ بعدة مراحل تطورية ارتبطت بالتقدم التكنولوجي منذ ثمانينيات القرن العشرين (ذياب غانم، 2005)، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- **الجيل الأول (الثمانينيات):**تميز باستخدام الأقراص المدمجة والبرمجيات التعليمية المحلية، حيث كان التفاعل محدوداً وفردياً بين المتعلم والمحتوى الإلكتروني مع تركيز أكبر على التعلم الذاتي.
- **الجيل الثاني (مرحلة الإنترنت):**تزامن مع انتشار شبكة الإنترنت، مما أدى إلى انتقال المحتوى التعليمي إلى بيئة شبكية تفاعلية، وتطور التواصل من نمط فردي إلى تعلم جماعي يشارك فيه عدد من الطلبة تحت إشراف معلم واحد.
- الجيل الثالث (نهاية التسعينيات):شهد تطوراً كبيراً بظهور التجارة الإلكترونية والأمن المعلوماتي والوسائط المتعددة والواقع الافتراضي وتقنيات الاتصالات الفضائية، وهو ما عزز التفاعل بين الطالب والمعلم والمؤسسة التعليمية. وقد ساهمت المبادرات العالمية، مثل مبادرة تحديث المعرفة التكنولوجية التي أطلقها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون سنة 1996، في تسريع دمج الإنترنت في المؤسسات التعليمية وتأسيس الجامعات الافتراضية.

3.2متطلبات وأهمية ومميزات التعليم الإلكتروني

أولاً: متطلبات التعليم الإلكتروني: يتطلب تطبيق التعليم الإلكتروني مجموعة من الشروط الأساسية أهمها:(العاقل، 2021)

- توفير الأجهزة الرقمية والبنية التحتية الشبكية والمحتوى الإلكتروني.
- تصميم وتطوير المقررات التعليمية الرقمية.
- ضمان تواصل دائم وتفاعلي بين الأستاذ والطلبة.
- نشر الوعي بأهمية التعليم الإلكتروني لدى مختلف الفاعلين التربويين.
- توفير بيئة اتصال مشتركة وتبادل الخبرات بين الجامعات.
- تنظيم دورات تكوينية لتحسين استخدام التكنولوجيات الحديثة

ثانياً: أهمية ومميزات التعليم الإلكتروني

يسهم التعليم الإلكتروني في تحقيق عدة مزايا تعليمية، من أبرزها:

- إتاحة فرص التعلم لجميع فئات المجتمع دون قيود زمانية أو مكانية.

- دعم التعلم الذاتي وتنمية التفكير النقدي لدى الطلبة.
- تسهيل تبادل الآراء والخبرات عبر البريد الإلكتروني وغرف النقاش والمؤتمرات المرئية.
- تعزيز حرية التعبير والمشاركة التعليمية مقارنة بالتعليم التقليدي.
- معالجة مشكلة الاكتظاظ الجامعي وقلة الإمكانات.
- توفير تغذية راجعة مستمرة وتقويم تعليمي فعال (حسون إبراهيم، 2003.(

4.2أهداف التعليم الإلكتروني

يسعى التعليم الإلكتروني إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية والاستراتيجية، أهمها:(سلامي والسكي، 2016)

- توفير بيئة تعليمية رقمية غنية ومتعددة المصادر.
- إعادة تعريف أدوار المعلم والمتعلم بما يتلاءم مع التحول الرقمي.
- تعزيز التواصل بين عناصر العملية التعليمية.
- توحيد الممارسات التعليمية من خلال نماذج معيارية وبنوك أسئلة إلكترونية.
- تبادل الخبرات التربوية عبر منصات ومنتديات افتراضية.
- إعداد جيل قادر على التعامل مع مهارات العصر الرقمي.
- نشر الثقافة الرقمية داخل المجتمع.

5.2 إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني

1.5.2 الإيجابيات(العاقل، 2021)

- سرعة الاتصال والوصول إلى المعلومات.
- تجاوز قيود الزمان والمكان.
- دعم التعلم الذاتي والابتكار.
- تقليل التكاليف التعليمية.
- تعزيز التواصل المستمر بين الطلبة والأساتذة.
- توفير معلومات دقيقة ومتجددة

2.5.2 السلبيات

- ضعف التفاعل المباشر وجهاً لوجه.

- صعوبة ضبط الامتحانات الإلكترونية.
- الحاجة إلى مهارات تقنية عالية.
- ضعف التطبيق في التخصصات العملية.
- سوء الاستخدام التكنولوجي وانتشار سرقة الأعمال العلمية.

6.2 الوسائط التكنولوجية و أثرها في تطوير التعليم الجامعي

أسهمت الوسائط التكنولوجية الحديثة في تطوير أساليب التعليم العالي من خلال اعتماد أدوات تعليمية متنوعة، منها:

- الحقيبة التعليمية متعددة الوسائط.
- التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت.
- الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة.
- التعلم عبر البريد الإلكتروني.
- التعلم باستخدام منصات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- الفيديو التعليمي التفاعلي.

وقد سمحت هذه الوسائط للأستاذ الجامعي بتبني أساليب تدريس مبتكرة قائمة على التفاعل وتنويع مصادر المعرفة (العاقل، 2021)

7.2تجربة الجز ائر في التعليم الإلكتروني عن بعد

شهدت الجزائر محاولات مبكرة لتبني التعليم الإلكتروني، رغم بقائها في مراحل التطور الأولى، ومن أبرز المبادرات:

- تجربة مؤسسة .EEPAD
- المركز الوطني للتعليم المهني عن بعد .CNEPD
- جامعة التكوين المتواصل.
- مشاريع التعاون الدولي مع الوكالة الجامعية للفرنكوفونية .AUF
- مشاريع CERIST و COSELEARNو.QUALILEARNING
- تجهيز الجامعات بالبنية التحتية الرقمية من طرف وزارة التعليم العالي.
- مشاريع تكوين المكونين وإنشاء منصات تعليم افتراضية مثل.SERPOLET

8.2 مقومات نجاح الجامعة الإلكترونية الجزائرية

يتطلب نجاح الجامعة الافتراضية الجزائرية توفر مجموعة من المقومات الأساسية، أهمها:(مصري ريم،2008)

- تطوير البنية التحتية الرقمية.
- تدريب الأساتذة والطلبة والإداريين.
- اعتماد نموذج التعليم المدمج.
- تصميم برامج تعليمية رقمية ملائمة.
- مراعاة حاجات المتعلمين.
- دعم البحث العلمي والتعليم المستمر.
- نشر الثقافة الرقمية داخل المجتمع

9.2 معوقات التعليم الإلكتروني في الجزائر

رغم أهميته، يواجه التعليم الإلكتروني في الجزائر عدة تحديات، منها:(لموسى عبد الله، 2002)

- **ضعف سرعة الإنترنت والبنية التكنولوجية.**
- **نقص الكفاءات المتخصصة في إدارة المنصات التعليمية.**
- محدودية وعي الأساتذة والطلبة بأهميته.
- ارتفاع التكلفة المادية للتجهيزات والصيانة.
- **الأمية الرقمية لدى بعض الفاعلين التربويين.**
- ضعف التفاعل البيداغوجي المباشر

3. واقع التعليم الالكتروني عن بعد في الجامعات الجزائرية (مقومات نجاح الجامعة الالكترونية الجزائرية ومعوقاتها)، المركز الجامعي نور البشير بالبيض نموذجاً

واقع التعليم الالكترونيعن بعد في الجامعات الجزائرية (مقومات نجاح الجامعة الالكترونية الجزائرية ومعوقاتها)، **المركز الجامعي نور البشير بالبيض نموذجاً**

1.3 تقديم المركز الجامعي نور البشير بالبيض:

1.1.3لمحة تاريخية عن المركز:

أنشأت سنة 2010، **تحت إسم المركز الجامعي نور ابشير بالبيض،الاعتماد الأكاديمي.** Ministry of Higher Education and Scientific Research وكانت الانطلاقة في شهر سبتمبر

2011، حيث فتح المركز أبوابه بمعهدين: معهد الحقوق والعلوم السياسية ومعهد العلوم الإنسانية والاجتاعية وفي سنة 2013/2012 تم فتح معهدالعلومولاتكنولوجيا وفي سنة 2014/2013 تم فتح معهد علوم وتقنيات الناشاطاتالرياضية والبدنية ومعهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير فمعهد اللغات والآداب ومعهد العلوم والتكنولوجيا ومعهد العلوم الطبيعية والحياة. وفي سنة 2025/2024 يضم المركز الجامعي نور البشير بالبيض (07) معاهد (21) قسم.

2.1.3مركز نور البشير: يضم عدد معتبر من الأساتذة، كما هو مبين في الجدول1:

الجدول1: التعداد الكلي للأساتذة بعنوان 2025/2024

الرقم	الرتبة	التعداد الكلي	منهم نساء	منهم أجانب
01	أستاذ دائم	119	45	01
02	موظف دائم	58	41	00
03	أستاذ مؤقت	75	34	00
04	أستاذ مشارك	00	00	00
05	عون متعدد الخدمات	53	26	00
المجموع		305	146	01

المصدر: مكتب المستخدمين بالمركز الجامعي

2.3 التعامل مع الاقتصاد الرقمي لمواكبة التعليم الإلكتروني بالمركز الجامعي

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها الاقتصاد الرقمي، أصبحت المؤسسات الجامعية مطالبة بتبني استراتيجيات حديثة في إدارة الموارد البشرية بما يسمح بتطوير أنماط التعليم

الإلكتروني وتحقيق التكيف مع متطلبات البيئة الرقمية. ومن أجل مواكبة التعليم الإلكتروني بالمركز الجامعي، تم الاعتماد على مجموعة من الممارسات الإدارية والتنظيمية تتمثل فيما يلي:

أ. تخطيط رأس المال البشري

يُعد تخطيط الموارد البشرية من أهم الوظائف الاستراتيجية التي تعتمد عليها المؤسسات لمواكبة التحول الرقمي، حيث يُقصد به مجموعة التنبؤات المنهجية المتعلقة بتحديد احتياجات المؤسسة من الموارد البشرية كماً ونوعاً، والعمل على تحقيق التوازن بين الطلب المتوقع على الكفاءات والعرض المتوفر منها.

وتبرز أهمية هذه العملية في ضمان توفير رأس مال بشري مؤهل وقادر على التحكم في تكنولوجيات المعلومات والاتصال، بما يسمح للمؤسسة بمسايرة التطورات المتلاحقة في بيئة العمل الرقمية. كما يُعرّف تخطيط الموارد البشرية بأنه عملية استشراف احتياجات المؤسسة المستقبلية من الأفراد وتحديد الإجراءات اللازمة لتلبيتها بهدف تأمين كفاءات بشرية قادرة على التكيف مع تحديات الاقتصاد الرقمي (نوري، 2011، ص 27).

ب. تعبئة الوظائف وتوجيه الموظفين الجدد وفق متطلبات سوق العمل

لا تنتهي وظيفة إدارة الموارد البشرية عند مرحلة التوظيف فقط، بل تمتد لتشمل عملية إدماج الموظفين الجدد وتوجيههم داخل المؤسسة. إذ يتطلب نجاح التحول نحو التعليم الإلكتروني وجود برامج تعريفية وتوجيهية تسمح للعاملين الجدد بالتعرف على بيئة العمل، وأهداف المؤسسة، وطبيعة المهام المنوطة بهم.

ويظهر دور الإدارة الحديثة للموارد البشرية من خلال توفير آليات استقبال وتوجيه فعالة تساعد الموظفين على الاندماج السريع والتكيف مع متطلبات العمل الرقمي، إضافة إلى تعريفهم بالمحيط التنظيمي والتكنولوجي الذي يمارسون فيه نشاطهم المهني (نوري، 2011، ص 57).

3 3. تقديم وتحليل البيانات للتعرف على مقومات نجاح التعليم الإلكتروني بالمركز الجامعي نور البشير بالبيض

انطلاقاً من طبيعة البيانات المراد جمعها والمنهج المعتمد في الدراسة، تم اختيار الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات لكونه الأنسب لتحقيق أهداف البحث.

وقد تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على آراء مجموعة من الأساتذة المختصين بالمركز الجامعي، الذين قدموا توجيهات علمية ساهمت في تحسين صياغة الأسئلة. كما خضع الاستبيان لاختبار قبلي من خلال عرضه على عينة تجريبية مكونة من عشرين (20) فرداً، حيث تم إجراء

بعض التعديلات شملت حذف بعض الأسئلة وإعادة صياغة أخرى بما يضمن وضوحها وسهولة فهمها من طرف أفراد العينة.

وهدف هذا الإجراء إلى التعرف على واقع تكوين رأس المال البشري بالمركز الجامعي ومدى جاهزيته لمواكبة متطلبات التعليم الإلكتروني.

أ. تحديد مجتمع وعينة الدراسة

يمثل مجتمع الدراسة جميع الأفراد الذين تتوفر فيهم خصائص موضوع البحث، والمتمثلين في أساتذة وموظفي المركز الجامعي بالبيض.

- **مجتمع الدراسة :بلغ العدد الإجمالي 305 أستاذاً وموظفاً.**
- **عينة الدراسة:**تم اختيار نسبة 30% من مجتمع الدراسة، أي ما يقارب 92 مفردة، وتم اعتماد حوالي 120أستاذ كعينة ممثلة للدراسة.

ب. وصف الاستبيان

اعتمدت الدراسة على استبيان صُمّم بما يتوافق مع أهداف البحث، وتم تقسيمه إلى جزأين رئيسيين:

- **الجزء الأول: البيانات الشخصية**

ويتضمن المعلومات العامة الخاصة بالمبحوثين، وتشمل:

- الجنس
- السن
- المستوى التعليمي
- سنوات الخبرة المهنية
- الصفة القانونية داخل المؤسسة

- **الجزء الثاني: قياس عناصر بيئة العمل الرقمية**

خصص هذا الجزء لقياس المؤشرات المرتبطة ببيئة العمل داخل المركز الجامعي، حيث تم إدراج مجموعة من العبارات التي تسمح بتقييم مدى استعداد المؤسسة وأفرادها لمواكبة التعليم الإلكتروني، ومدى تفاعل العاملين مع متطلبات التحول الرقمي داخل البيئة الجامعية.

أ. **خصائص عينة الدراسة:**

الجدول رقم 2:توزيع العينة حسب الخبرة المهنة بالمركز الجامعي.

الخبرة	العدد	النسبة المئوية %

أقل من 02 سنة	29	%24.17
02 سنة الى 10سنوات	35	% 29.17
من11سنة الى 19سنة	39	% 32.50
أكثرمن 20سنة	17	% 4.17
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

تعليق:يتضح من خلال نتائج الجدول أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بخبرة مهنية تتراوح بين 11 و19 سنة، حيث بلغت نسبتهم 32.50%، **وهو ما يدل على توفر مستوى معتبر من الخبرة المهنية** لدى أفراد الدراسة. **في المقابل، سجلت فئة ذوي الخبرة الأقل من سنتين نسبة قدرها** 24.17%، **مما يعكس وجود نسبة من الموظفين حديثي الالتحاق بالمؤسسة**. أما فئة العاملين الذين تفوق خبرتهم 20 سنة فقد جاءت بنسبة ضعيفة قدرت بـ 4.17%، وهو ما يشير إلى محدودية تمثيل ذوي الخبرة الطويلة ضمن العينة محل الدراسة.

الجدول رقم 3: يبين توزيع العينة حسب الصفة القانونية.

الصفة القانونية	العدد	النسبة المئوية %
أستاذ دائم	77	% 64.17
موظف دائم	22	% 18.33
أستاذ مؤقت	12	% 10.00
عون متعدد الخدمات	9	% 07.50
المجموع	120	%100

المصدر: من إعداد الباحثينبناءا **على نتائج الاستبيان**.

التعليق:يلاحظ من بيانات الجدول رقم (3) **التوزيع النسبي لإفراد عينة الدراسة حسب الصفة** القانونية، فيلاحظ بأن النسبة الأكبر كانت لأساتذة الدائمون، فقد بلغ عدد أفرادها (77) فرداً وبنسبة (64.17%)، تلتها الموظفون الدائمون **فقد بلغ عدد أفرادها** (22) فرداً ونسبتها (18.33%)، أما الأساتذة المؤقتين فقد بلغت نسبتهم (10%) من مجمل عينة الدراسة

ب. أساليب التحليل الإحصائي:

تم تحليل البيانات باستخدام برنامج (Statistical Package for the Social Sciences) **SPSS**، وذلك من خلال تطبيق الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى تطبيق التعليم الإلكتروني.
- اختبار (T-test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة.
- معامل الارتباط (Pearson Correlation) لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة.
- تحليل الانحدار الخطي البسيط أو المتعدد لاختبار تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع (فعالية تطبيق التعليم الإلكتروني).

4.3 **الدراسة الإحصائية**:

لتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال استمارات الاستبيان، تم تفريغ ومعالجة المعطيات باستخدام برنامج الحزمة SPSS، وذلك بهدف استخراج مؤشرات إحصائية ذات دلالة علمية تساعد على تفسير النتائج واختبار فرضيات الدراسة والوصول إلى استنتاجات تدعم موضوع البحث.

أ. **صدق وثبات الأداة :**للتأكد من صدق الأداة، تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والقياس والتقويم للتحقق من صدق المحتوى وسلامة الصياغة. كما تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة أولية للتأكد من وضوح الفقرات تمثل في 20 فردا.

أما ثبات الأداة، فقد تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (0.817)، وهي قيمة تدل على درجة ثبات مرتفعة ومقبولة لأغراض البحث العلمي.

جدول رقم (4) معامل الثبات (طريقة آلفاكرونباخ)

المحور	محتوىالمحور	عدد الفقرات	معامل الارتباط Pearson Correlation
الأول	تكوين رأس المال البشري	24	0,751
الثاني	التعليم الالكتروني	18	0,744

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

تحليلالبيانات،اختبارالفرضيات، عرضالنتائجوتحليلها والتوصيات:

اختبار فرضياتالدراسة:

- **الفرضيةالأولى:** توجدعلاقةذاتدلالةإحصائيةبينتكوين رأس المال البشري وفعالية التعليم الإلكتروني.

الجدول رقم (5) يبين معامل الارتباط بين رأس المال البشري والتنافسية

	الإحصاءات	معامل الارتباط Person Corrélation
		تكوينرأس المال البشري
التعليم الالكتروني	حجم العينة	120
	معامل الارتباط	0,756**
	مستوى المعنوية	0,000

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

التعليق:

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباط قوية وطردية بين تكوين رأس المال البشري والتعليم الإلكتروني، حيث بلغ معامل الارتباط (0.756**)، وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01). **وتؤكد هذه النتيجة الدور المحوري الذي يلعبه رأس المال البشري المؤهل في دعم وتطوير التعليم الإلكتروني وتحقيق فعاليته داخل المؤسسات التعليمية في الجزائر.**

- **الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين** الجامعة وتكوين رأس مالها البشري لمواكبة تحديات التعليم الالكتروني

المحور	الإحصاءات	الجدول رقم (6) يبين معامل الارتباط Person Corrélation		
		البنية التحتية	الدعم المؤسسي	الكفاءة الرقمية
التعليم الالكتروني	حجم العينة	120		
	معامل الارتباط	0,603**	0,653**	0,736**
	مستوى المعنوية	0,000	0,000	0,000

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

التعليق:

توجد علاقة ارتباط قوية وطردية بين **المتغير التابع والمستقل**، لأن معامل الارتباط وجدناه يساوي(0,603**) بين **التعليم الالكتروني والبنية** التحتية،ويساوي(0,653**) بين التعليم الالكتروني والدعم المؤسسي، **وهذا دال إحصائيا عند مستوى الدلالة** (0,01)، ويعني أن هناك قيمة مضافة من المركز الجامعي والقدرات **البشرية لتحقيق التعليم الالكتروني**. ويدل هذا على أن رأس المال البشري هو **الكفيل بتحقيق التعليم عن بعد لكن في وجود بنتية تحتية وكفاءة رقمية.**

جدولرقم (7) يبين اختبارتحليل التباين ANOVA:

	مجموع المربعات	درجة	متوسط	(ف) F	الدلالة
ما بين المجموعات	1667,811	2	833,938	12,437	0,000
داخل المجموعات	4828,715	118	67,005		
الكلي Total	6496,587	120		P Value < 0.05	

المصدر: من إعداد الباحث بناء على نتائج الاستبيان وبرنامج SPSS

التعليق:

يتضح من خلال نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن مجموع المربعات بين المجموعات بلغ (1667.811)، بمتوسط مربعات قدره (833.938) عند درجة حرية (2)، في حين بلغ مجموع المربعات داخل المجموعات (4828.715) بمتوسط مربعات يساوي (67.005) عند درجة حرية (118). كما أظهرت نتائج اختبار (F) قيمة قدرها (12.437)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000)، حيث جاءت أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات محل الدراسة، مما يؤكد تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

أ.3- **عرضالنتائجوتحليلها:**

من خلال الدراسة التطبيقية التي أُجريت على مستوى **المركز الجامعي نور البشير بالبيض**، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- **الفرضية الأولى**

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تكوين رأس المال البشري وفعالية التعليم الإلكتروني، حيث بلغ معامل الارتباط (0.756**)، وهو معامل دال إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01)، مما يؤكد وجود علاقة ارتباط قوية وطردية بين المتغيرين. وتبرز هذه النتيجة الأهمية المحورية لرأس المال البشري في دعم وتفعيل التعليم الإلكتروني في الجزائر، كما تعكس دوره في تعزيز أنماط التعليم عن بعد داخل الجامعة الجزائرية. وتتوافق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي اعتبرت المورد البشري عاملاً استراتيجياً أساسياً لتحقيق التميز في نظم التعليم الحديثة. وعليه تم **قبول**

- **الفرضية الأولى.**

تفسيرالنتيجة:تشير هذه النتيجة إلى أن رأس المال البشري يمثل الركيزة الأساسية لنجاح التحول نحو التعليم الإلكتروني، حيث يسهم العمل الجماعي وتبادل المعارف والخبرات في تنشيط التفكير الإبداعي والعصف الذهني، الأمر الذي يساعد على توليد حلول تعليمية مبتكرة. فالقيمة

الحقيقية التي تمتلكها الجامعة تكمن في كفاءاتها البشرية، وأن الاستثمار الفعّال في تطوير مهاراتها الرقمية والتكنولوجية يؤدي إلى إنشاء فضاء علمي رقمي متكامل. كما أظهرت الدراسة أن نجاح التعليم عن بعد يرتبط بدرجة الاستخدام الأمثل لرأس المال البشري القائم على المعرفة وتوظيفها، وهو ما برز بوضوح خلال جائحة كوفيد-19 التي فرضت على جامعات العالم الانتقال السريع إلى نمط التعليم الإلكتروني.

- **الفرضية الثانية**

من خلال تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي(ANOVA) ، تم الحصول على قيمة دلالة إحصائية بلغت (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رأس المال البشري وفعالية التعليم الإلكتروني تبعاً لمتغير الخبرة المهنية، وبالتالي تم قبول الفرضية الثانية.

تفسير النتيجة:توضح هذه النتيجة أن الخبرة المهنية تعد عاملاً حاسماً في تعزيز فعالية التعليم الإلكتروني، حيث ظهرت الفروق لصالح فئة العاملين الذين تفوق خبرتهم المهنية خمس سنوات. ويعكس ذلك أن تراكم الخبرة يسمح للأفراد باكتساب مهارات تنظيمية وتقنية ومعرفية تمكنهم من التكيف مع متطلبات التعليم الرقمي وتقديم قيمة مضافة للمؤسسة الجامعية. فالموظف أو الأستاذ حديث الالتحاق يحتاج إلى فترة زمنية كافية لاكتساب الخبرة العملية قبل بلوغ مستويات الأداء المرتفعة أو تولي مسؤوليات إدارية وأكاديمية عليا، مثل رئاسة قسم أو إدارة معهد، وهو ما يؤكد أهمية الاستثمار المستمر في تنمية الخبرات البشرية داخل المؤسسات الجامعية.

4. مناقشة النتائج:

تؤكد نتائج الدراسة أن نجاح تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الجزائرية يرتبط بشكل أساسي بتوافر بيئة تقنية مناسبة ودعم مؤسسي فعال. وتتفق هذه النتائج مع الأدبيات التي تؤكد أن التحول الرقمي في التعليم لا يقتصر على توفير المنصات، بل يتطلب بنية تحتية قوية وتخطيطًا استراتيجيًا واضحًا.

كما أظهرت النتائج أن الكفاءة الرقمية للأساتذة تعد عاملًا حاسمًا في تعزيز فعالية التعليم الإلكتروني، وهو ما يعكس أهمية الاستثمار في رأس المال البشري وتنمية المهارات الرقمية. وتبرز هذه النتيجة الحاجة إلى تبني برامج تدريبية دورية تستهدف تطوير قدرات أعضاء هيئة التدريس في استخدام التقنيات التعليمية الحديثة. من جهة أخرى، فإن التأثير السلبي للمعوقات يؤكد أن التحديات التنظيمية والتقنية ما تزال تشكل عائقًا أمام تحقيق الاستفادة القصوى من التعليم

الإلكتروني، مما يستوجب العمل على تقليل هذه العراقيل من خلال تحسين البنية التحتية، وتوفير الدعم الفني، وتعزيز الثقافة الرقمية داخل المؤسسة الجامعية.

5. الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واقع التعليم الإلكتروني عن بعد في الجزائر من خلال دراسة حالة بـ المركز الجامعي نور البشير بالبيض، اعتمادًا على عينة متكونة من(120) موظفًا، وتحليل البيانات باستخدام برنامجSPSS.وقد أظهرت النتائج الإحصائية وجود مستوى مقبول من توافر متطلبات التعليم الإلكتروني، مقابل وجود معوقات تنظيمية في وجود كفاءة بشرية وتقنية.

كما بينت النتائج أن دعم الإدارة العليا والتكوين المستمر يمثلان متغيرين حاسمين في تفسير نجاح التطبيق.

إن المجهودات المبذولة من طرف المركز الجامعي و الاساتذة و المهندسينعلىإنجاح مشروع التعلم الالكتروني تسعى كلها إلى هدف واحد وهو تطوير التعليم الالكتروني، فنجاح نمط التعليم الالكتروني سيؤدي إلى الرفع من مستوى التعليم الجامعي وزيادة فعاليته و نجاحه بدوره كرصيد استراتيجي للطاقات البشرية القادرة على االنهوض بالتنمية الشاملة، حيث يتميز هذا الاسلوب التعليمي بالقدرة على التوفير الجيد والوقت و المال والسرعة في نقل المعارفبالإضافة إلى ما يوفره في السيولة في تبادل الحوار والنقاش مما يضفي على العملية التعليمية عامل التفاعل المعرفي الذي هو مهم جدا.

اولا: نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تعكس واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة الجزائرية، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- ✓ ضعف وعي بعض الأساتذة بأهمية التعليم الإلكتروني، إضافة إلى محدودية اهتمامهم بهذا النمط التعليمي، ويرجع ذلك جزئياً إلى ضعف دعم المسؤولين له وتأثرهم بنموذج التعليم التقليدي.
- ✓ محدودية اهتمام الجامعة بالتعليم الإلكتروني وعدم تفعيله بالشكل المطلوب على مستوى السياسات العمومية، نتيجة عدم توفير الإمكانات اللازمة لتطبيقه.
- ✓ غياب بيئة تعليمية تفاعلية تعتمد على مصادر وتقنيات تكنولوجيا التعليم الحديثة.

- ✓ نقص الكوادر الأكاديمية المتخصصة في مجال التعليم الإلكتروني وتصميم المقررات الرقمية.
- ✓ ضعف الدعم المالي المخصص لبرامج تدريب الأساتذة على استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني.
- ✓ عدم توفر الأجهزة والوسائل التعليمية الضرورية للتدريب والتطبيق العملي للتعليم الإلكتروني.
- ✓ غياب الإشراف الفني والتقني المستمر لصيانة وتشغيل الأجهزة والتجهيزات الإلكترونية.
- ✓ عدم توفر فضاءات أو مبانٍ جامعية مخصصة للتعليم الإلكتروني داخل المؤسسة الجامعية.
- ✓ زيادة العبء المهني على الأستاذ الجامعي نتيجة متطلبات التعليم الإلكتروني من إعداد رقمي ومتابعة مستمرة للطلبة.

ثانيا: اقتراحات الدراسة

بناءً على النتائج المتوصل إليها، اقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات الهادفة إلى تفعيل استخدام التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي بالجزائر، أهمها:

- ✓ ضرورة توفير بنية تحتية رقمية متكاملة تشمل تجهيز الموارد البشرية المؤهلة وتطوير شبكات الاتصال الداعمة لنقل المعرفة إلكترونياً.
- ✓ إعداد برامج تدريبية مستمرة للطلبة والأساتذة والإداريين بهدف تعزيز مهارات استخدام تكنولوجيا التعليم وتحقيق الاستفادة القصوى من التعليم الإلكتروني.
- ✓ تحديد واختيار البرمجيات التعليمية المناسبة لتصميم وإنتاج المحتوى الرقمي التعليمي.
- ✓ اعتماد استراتيجيات تعلم إلكتروني تتلاءم مع خصائص الطلبة واحتياجاتهم التعليمية.
- ✓ مراعاة احتياجات وإمكانات الأساتذة عند تصميم برامج التعليم الإلكتروني لضمان فاعلية التطبيق.
- ✓ الاستفادة من خبرات المختصين والباحثين في مجال التعليم الإلكتروني وإشراكهم في تطوير العملية التعليمية.
- ✓ وضع خطط استراتيجية لتطبيق التعليم الإلكتروني تتوافق مع الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة داخل الجامعة.

المراجع:

1. حسون، إبراهيم محمود. ،فعالية وحدة في الفيزياء باستخدام الوسائط المتعددة في تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.2003
2. سلامي،حمار،السكي، تجربة الجزائرية في مجال التعليم الالكتروني والجامعات الافتراضية دراسة نقدية، مجلة التعليم عن بعُد والتعليم المفتوح،مجلد4،عدد2، 2016،ص ص42.15.
3. الغامدي، صالح سفر صالح. .دور الإدارة المدرسية في تفعيل التعليم الإلكتروني المدمج بمدارس الهيئة الملكية بالجيل الصناعية بالمملكة العربية السعودية.2010.
https://jilrc.com/archives/6004
4. غانم، حسن ذياب. .المعايير اللازمة لإنتاج وتوظيف برامج الوسائط المتعددة الكمبيوترية وأثرها على التحصيل بالمدرسة الإعدادية .رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.2005.
5. الموسى، عبد الله. التعليم الإلكتروني .مكتبة التربية جامعة الملك سعود،https://islamfin.yoo7.com/t1094-topic2002
6. محمد العاقل ،واقع التعليم الالكتروني في الجامعات الجزائرية في ظل الاصلاحات الجديدة، بالجامعة الجزائرية،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية،مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية،المجلد 7 العدد 01 ،2021،ص ص 686-703.
7. محمد الهادي. التعليم الالكتروني عبر شبكة الانترنت، القاهرة : الدر المصرية اللبنانية، 2005م. ص5
8. المصري، ريم عمر، .تحليل اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الهاشمية نحو تطبيقات التعليم الإلكتروني.http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=1196762008
9. نصر الدين غراف، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الجزائرية،مجلةris،المجلد19،عدد2،ص.ص81.59
10. هونيكوت ، جيري. ، مبادئ الانترنت – الطريقة السريعة و السهلة للتعلم- " ، ترجمة عمر الأيوبي ،بيروت:دار الكتاب العربي، 12 1996م.ص02
11. Idowah, H., Al-Samarraie, H., & Ghazal, S. (2019). How course, contextual, and technological challenges are associatedwithinstructors' individual challenges to successfullyimplement e-learning. *Education and Information Technologies, 24*, 4205–4224. https://doi.org/10.1007/s10639-019-09962-8
12. Bond, M., Bedenlier, S., Marín, V. I., & Händel, M. (2020). Emergency remote teaching in higher education: Mapping the first global online semester. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 17(1), pp 1–24. https://doi.org/10.1186/s41239-020-00282-x